اتجاهات الشباب نحو ظاهرة المخدرات وفاعلية الارشاد بأسلوب القدرات الذاتية لتنمية الاتجاه الرافض (دراسة في المنهج الانمائي)

أ.م. د عماد عبد حمزة العتابي

كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص : يستهدف البحث الحالي التعرف على اتجاهات الشباب نحو المخدرات بصورة عامة ، ووفقا لأبعادها (الثلاث المعرفية – الانفعالية–السلوكية) والفروق في الاتجاهات وفق متغيرات (نوع الجنس ، نوع التخصص ، العمر الزمني)، والتعرف على فاعلية البرنامج الارشادي بأسلوب (القدرات الذاتية) في تنمية الاتجاه الرافض للمخدرات. وصممت منهجية البحث وفق المنهجين الوصفي والتجريبي ، وتم تطوير اداتين في البحث : الاداة الاولى (مقياس الاتجاهات) والاداة الثانية (البرنامج الارشادي) ، وزعت الاداة الاولى على عينة عشوائية (155) من الشباب لجمع المعلومات حول الاتجاهات وقياسها ، وبعد ذلك تم تنفيذ خطوات الاداة الثانية على عينة ممن كانت درجاتهم في الارباع الادنى وفق الاداة الاولى ، اظهرت نتائج البحث ان اتجاه الشباب نحو المخدرات كان اتجاها رافضا ، وعدم وجود فروق وفق متغير نوع الجنس في الاتجاهات عموما وفي البعدين الانفعالي والسلوكي ، وظهر فرق دال احصائيا في البعد المعرفي للاتجاه الرافض لصالح الاناث ، واظهرت النتائج عدم وجود فروق حسب متغير التخصص الدراسي، ولكن اظهرت فروقا دالة حسب متغير العمر الزمني، كما اظهرت النتائج فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية الاتجاه الرافض نحو المخدرات.

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات – المخدرات – الارشاد – القدرات الذاتية– تقدير الذات – التفكير الايجابي

Youth Attitudes towards the Drug Phenomenon and the Effectiveness of counselling in a Self-Deployable Approach to Development of the Rejecting Trend (Study in the Development Approach)

Assistant Professor Dr. Emad Abdel-Hamza El-Attaby
College of Education for Human Sciences / Al-Muthanna University

Abstract: The current research aims to identify the attitudes of young people towards drugs in general, and differences in trends according to variables (gender, type of specialization, age). And identify the effectiveness of the counseling in the development of rejecting the drug trend. The research methodology was designed according to the descriptive and experimental approaches Two tools were developed in the research: the first tool (the attitudes scale) and the second tool (the self-capacity extension program) . The first tool was distributed on a random sample of 155 young people to collect and measure information about attitudes. After that, the steps of the second instrument were carried out on a sample whose grades were in the lowest quarters according to the first tool. The results of the research showed that the attitudes of youth towards drugs was a negative attitudes, and the absence of differences according to the gender variable in general and in the dimensions of emotional and behavioral . There was a statistically significant difference in the cognitive dimension of the negative attitudes in favor of females . The results showed that there were no differences according to the variable of specialization, but showed significant differences according to the age variable. The results showed the effectiveness of the extension program in developing the negative trend towards drugs .

Key Word: attitudes- Drugs- counselling- Self-capacity -Self-esteem Positive

مشكلة البحث :

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات من المشكلات التي تؤثر في بناء المجتمع وأفراده لما يترتبُ عليها من أثارٍ اجتماعية واقتصادية سيئةٍ تؤثر على الفرد والمجتمع، كما أنها ظاهرة اجتماعية مرَضيةً تدفع إليها عوامل عديدةً بعضها يتعلق بالفرد والبعض الآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي ككل ممّا يشكل تهديداً لكيان المجتمع، ويساهم في عرقلة البناء الاجتماعي والتنمية الاقتصادية. كما أصبحت مشكلة الاتجاه الايجابي نحو المخدرات مشكلة عالمية تسعى كافة الدول أن توحد الجهود لمواجهتها على كافة المستويات كون الاتجاه الايجابي يمثل الباب الرئيسي للتعاطي، مما يشكل خطرًا على الأخلاق والصحة العقلية والبدنية للإنسان وتهدد الكيان الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأمم. كما أكد تقرير الأمم المتحدة أن من الأسباب الرئيسة لوصول تعاطي المخدرات للمستوى الوبائي اليوم هو فشل المؤسسات الحكومية عموما والمؤسسات التربوية في الماضي في دول العالم المختلفة إيصال المعلومات الصحيحة حول خطر استخدام المخدرات على الشباب وعلى سبيل المثال فقد أكدت الدراسة التي أجريت في المركز القومي للبحوث بالقاهرة أن أحد أسباب تعاطي الطلاب المخدرات هو الاعتقاد بفائدتها وقلة الضرر منها (سويف، 1991، 75). اذ لم تعد مشكلة الاتجاه الايجابي نحو المخدرات تهدد مصير فئة عمرية محددة أو تفرق بين الرجل والمرأة والطفل والكبير . إلا أن الشباب من أكثر الفئات العمرية عرضة للوقوع في هذا الداء ، وذلك لضعف تجربتهم في الحياة، وسرعة التغرير بهم لعدم اكتمال نضجهم، ولما يعقدونه خطأ بأن التعاطي يدعم القدرة الجنسية ، ويساعد على التخلص من المشكلات والهموم . وهكذا نجد إن المخدرات كارثة ينبغي الوقوف عندها، فقد أصبح ترويجها والاتجار بها فناً وعلماً يدرسه اللصوص وأعوان الفساد وأصبحت المكافحة علماً وفناً ونظاماً يتُعلّم للقضاء على هذه الظاهرة . الا إن قلة البرامج التي يتم تخطيطها وتنفيذها حول المخدرات والمستندة الى دراسة علمية موضحة لطبيعة اتجاهات الشباب وكيفية تعديلها. تشكل ثغرة لابد من سدها بالدراسات الاكاديمية التخصصية الرصينة . وعليه يمكن ان نحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل : ما طبيعة اتجاهات

الشباب الجامعي في العراق نحو تعاطي المخدرات؟ وما طبيعة الأبعاد الثلاث (المعرفية – الانفعالية–السلوكية) لاتجاهات الشباب الجامعي في العراق نحو تعاطي المخدرات؟. وهل هنالك فروقا في طبيعة الاتجاهات وفقا لمتغيرات نوع الجنس ، نوع الدراسة ؟ وما مدى فاعلية البرنامج الارشادي (بفنيتي تقدير الذات – التفكير الايجابي) في تنمية الاتجاهات السلبية وتعديل او تغيير الاتجاهات الايجابية نحو المخدرات؟

اهمية البحث :

يعتبر الشباب ثروة كل مجتمع، ومعين طاقاته، وهو ظاهرة نفسية اجتماعية، وقوة إنسانية بخصائصه ومميز اته الجسمية والعقلية والانفعالية الفطرية، وسماته الاجتماعية التي يكتسبها من خلال الإطار الثقافي التربوي في محيطه ، كما إن لمفهوم الاتجاه (وقياسه بطريقة علمية) قيمته الكبيرة في مجال البحوث النفسية بوصفه وسيلة لفهم السلوك ولتنبؤ به وضبطه ، ، كما يعد تعديل او تغيير الاتجاه الايجابي نحو المخدرات ، وتنمية الاتجاه السلبي ، وسيلة فعالة لجعل الأفراد يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعيا، كذلك يمكن وقاية الشباب من بدء تعاطي المخدرات والإدمان عليها من خلال تغيير اتجاهاتهم المحبذة للمخدرات و استبدالها باتجاهات تستهجنه وترفضه . وفي هذا الصدد تؤكد الدراسات والنظريات أنه لابد من التعرف على طبيعة الاتجاهات المراد تغييرها قبل أن يتم اقتراح طريقة أو استراتيجية التغيير(Gergen and Gergen,1981 ;Sears et. al.,1985; Breckler and Wiggins,1989)

(العمري ، 2000 ، 3). كما يمكن ايضا ان تتحدد اهمية البحث الحالي من خلال :

اولا" : الاهمية النظرية : تتحدد من خلال عرض المتغيرات (الاتجاهات وابعادها والمتغيرات ذات العلاقة) ، وقياس المتغيرات ، والادوات المستخدمة في القياس ، لان الكشف عن اتجاهات الشباب نحو المخدرات تعد ذا أهمية خاصة، وذلك لأن هناك علاقة بين الاتجاهات التي يعبر عنها الشباب وبين سلوكهم الحالي والمستقبلي، كما أن الاتجاهات التي يكونها الشباب تشكل القاعدة لفهم وتفسير الحوادث والقضايا الاجتماعية والسياسية المعاصرة والمستقبلية.

ثانيا" : الاهمية العملية : تتمثل بالبرنامج الارشادي (تخطيطا" وتنفيذا") ، ويمكن الاستفادة من البرنامج من قبل الجهات المعنية سواء أكانت جهات حكومية كالحكومة المحلية ، ومجلس المحافظة ، وزارة التعليم العالي ووزارة الشباب والرياضة أم أهلية (الاسرة ومنظمات المجتمع المدني).

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بشريا بفئة الشباب (19-23 سنة) من طلبة الجامعة ، ومكانيا بجامعة المثنى في جمهورية العراق ، وموضوعيا بدراسة اتجاهات الشباب نحو المخدرات ووفقا لأبعادها الثلاث (المعرفي - الانفعالي-السلوكي) ، وتخطيط وتنفيذ البرنامج الارشادي بأسلوب (القدرات الذاتية) وفق (فنيتي تقدير الذات – التفكير الايجابي).

اهداف البحث وفرضياته : يستهدف البحث الحالي للتعرف على :

اولا": طبيعة اتجاهات الشباب نحو المخدرات ، ووفقا لأبعادها (الثلاث المعرفية - الانفعالية-السلوكية) .

ثانيا": الفروق في طبيعة اتجاهات الشباب نحو المخدرات عامة ، وفي أبعادها (الثلاث المعرفي –

الانفعالي-السلوكي). وفقا لمتغير نوع الجنس (ذكور-اناث)، من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في اتجاهات الشباب نحو المخدرات عامة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب والشابات في البعد المعرفي للاتجاه نحو المخدرات.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب والشابات في البعد الانفعالي للاتجاه نحو المخدرات
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب والشابات في البعد السلوكي للاتجاه نحو المخدرات

ثالثا": الفروق في طبيعة اتجاهات الشباب نحو المخدرات عامة ، وفي أبعادها (الثلاث المعرفي – الانفعالي–السلوكي). وفقا لمتغير نوع الدراسة (علمي–انساني)، من خلال اختبار الفرضيات الصفرية
الآتية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التخصص الانساني والتخصص العلمي في اتجاهات
   الشباب نحو المخدرات عامة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب ذوي التخصص الانساني و الشباب ذوي التخصص العلمي في البعد المعرفي للاتجاه نحو المخدرات .
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب ذوي التخصص الانساني و الشباب ذوي التخصص العلمي في البعد الانفعالي للاتجاه نحو المخدرات .
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب ذوي التخصص الانساني و الشباب ذوي التخصص العلمي في البعد السلوكي للاتجاه نحو المخدرات .

رابعا": الفروق في طبيعة اتجاهات الشباب نحو المخدرات عامة ، وفي أبعادها (الثلاث المعرفي – الانفعالي–السلوكي). وفقا لمتغير العمر الزمني (20 سنة فاقل–23 سنة فاكثر) ، من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي العمر (20 سنة فاقل) وذوي العمر (23 سنة فاكثر) في اتجاهاتهم بصورة عامة نحو المخدرات.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي العمر (20 سنة فاقل) وذوي العمر (23 سنة فاكثر) في البعد المعرفي للاتجاه نحو المخدرات .
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي العمر (20 سنة فاقل) وذوي العمر (23 سنة فاكثر) في البعد الانفعالي للاتجاه نحو المخدرات .
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي العمر (20 سنة فاقل) وذوي العمر (23 سنة فاكثر) في البعد السلوكي للاتجاه نحو المخدرات .

خامسا" : فاعلية البرنامج الارشادي وفق (فنيتي تقدير الذات – التفكير الايجابي) في تنمية الاتجاهات السلبية لدى افراد العينتين التجريبيتين ، من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المجموعات التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات الشباب نحو المخدرات بعد تطبيق البرنامج الارشادي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المجموعات الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات الشباب نحو المخدرات.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية ودرجات الطلبة في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس اتجاهات الشباب نحو المخدرات بعد تطبيق البرنامج الارشادي.

تحديد المصطلحات:

الاتجاه : مجموعة من الافكار والمعتقدات والمعرفة المتضمنة تقييمات ايجابية أو سلبية تتصل بفكرة مركزية او موضوع مركزي هو موضوع الاتجاه او تصفها، وان هذه المعرفة وتمركز العواطف يميلان لإنتاج أنماط سلوك معينة (النصرات ، 2013 ، 279–280). **اما المخدرات** فهي كلُ ما يؤثرُ على العقلِ فتخرجه عن طبيعته المميزة المدركة الحاكمة العاقلة، ويترتب على الاستمرار في تعاطيها الإدمان فيصبحُ الشخص أسيراً لها. في تعريفٍ آخر تعرف بأنها المواد التي تخدر الإنسان، وتفقد وعيه، وتغيبه عن إدراكه.(الهدية ، 2008، 44). ونستخلص **نظريا** ان الاتجاه نحو المخدرات هو مجموعة من الافكار والمعتقدات والمعرفة المتضمنة تقييمات ايجابية أو سلبية نحو المخدرات . **واجرائيا** هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اتجاهات الطلبة نحو المخدرات في البحث الحالي.

البرنامج الارشادي : هو العملية المقصودة والمدروسة والمخططة سلفاً على أساس اسلوب (الارشاد بالقدرات الذاتية) لتأكيد الجانب الايجابي والصحة النفسية إلى أقصى درجة

ممكنة، عن طريق العلاقة المهنية التفاعلية والدافئة بين المسترشد وبين المرشد (العتابي ، 2012 ، 17). **وتقدير الذات** : هو تقييم الفرد الكلي لذاته اما بطريقة ايجابية واما بطريقة سلبية (مدى ايمان الفرد بنفسه وبأهليتها وقدرتها واستحقاقها للحياة) ولها مكونين (الكفاءة الذاتية و(قيمة الذات) وثلاثة ابعاد (تقدير الذات المادي) و(تقدير اداء الذات) (,تقدير الذات الاجتماعي) (مالهي وريزنر ، 2005 ، 2-6). **اما التفكير الايجابي (التفاؤل)** : التركيز على الجانب الايجابي من اي موقف او توقع الافضل والانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل ايجابي(فيرا بيفر،2011، 12). **والبرنامج الارشادي بأسلوب (الارشاد بالقدرات الذاتية) اجرائيا:** هو كل الاجراءات المخططة والمنفذة وفق فنيتي تقدير الذات والتفكير الايجابي ضمن (10) جلسات .

منهجية البحث واجراءاته:

بغية تحقيق اهداف البحث فقد تم استخدام منهجين : المنهج الوصفي: وهو اسلوب تحليلي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة حيث تم تناول اتجاه الشباب نحو المخدرات ، وفي ضوء بعض المتغيرات وجمع أوصاف علمية كمية وكيفية على اشكال رقمية معبرة عنه كما هي في وضعها الطبيعي، من أجل توضيح العوامل المتسببة فيها، والنتائج المترتبة عليها. كما تم استخدام المنهج التجريبي: حيث سيتم تنمية الاتجاه الرافض للمخدرات من خلال المتغير المستقل (البرنامج الارشادي) وتحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً للتحقق من تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للاتجاه الرافض للمخدرات وملاحظة التغيرات الناتجة وتفسيرها. اما التصميم المتبع فهو : المجاميع التجريبية والضابطة باختبارين قبلي وبعدي كونه تصميم يقلل من اثر العوامل الدخيلة على المتغير التابع (تنمية الاتجاه الرافض).

مجتمع وعينة البحث :

شمل مجتمع البحث الشباب (19 سنة فاكثر) في جامعة المثنى ، اما عينة البحث فشملت طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية العلوم للعلوم التطبيقية والصرفة ، وتم اختيارهما

كونهما يمثلان التخصصات الانسانية والعلمية بمعناها العميق. وجدول (1) يوضح عينة البحث .

جدول (1)عينة البحث

الكلية	كلية التربية للعلوم الانسانية			كلية العلوم التطبيقية والصرفة			المجموع
الصف	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
الاول	17	13	30	–	–	–	30
الثاني	–	–	–	5	22	27	27
الثالث	24	25	49	3	14	17	66
الرابع	–	–	–	13	19	32	32
المجموع	41	38	79	21	55	76	155

ادوات البحث :

تم تطوير اداتين لتحقيق اهداف البحث وفق منهجيته الوصفية والتجريبية ، الاداة الاولى مقياس الاتجاه الرافض للمخدرات ، والاداة الثانية البرنامج الارشادي بأسلوب (الارشاد بالقدرات الذاتية) ، ونعرض خطوات التطوير كالآتي :

الاداة الاولى مقياس الاتجاه الرافض للمخدرات : رغم وجود عدد من الدراسات التي اعتمدت مقاييس للاتجاه نحو المخدرات مثل : (دراسة العمري ، 2000 في السعودية) ، و(دراسة قدور ، 2006 في الجزائر)، و(دراسة الدوسري ، 2009 في الاردن) ، و(دراسة النصرات واخرون ، 2013 في الاردن) ، الا ان الباحث قرر تطوير مقياسا جديدا ، لعدم وجود مقياس صريح لقياس الاتجاه الرافض ، ولإيمان الباحث بخصوصية زمان ومكان كل عينة ، وللاطمئنان على درجة عالية من الترابط بين العينة واداة جمع معلوماتها . وقد استفاد الباحث من الدراسات السابق ذكرها حيث تم تحديد ثلاث ابعاد للاتجاه الرافض وفقا للاطار النظري للاتجاهات (البعد المعرفي_ البعد الانفعالي _ البعد السلوكي) ، وتم جمع (25) فقرة ، قدمت الى العينة الاحصائية البالغة (79) طالبا وطالبة ، وعند المعاملة الاحصائية لاستخراج القوة التميزية استبعدت فقرتين غير مميزتين كما في الملحق (1) ،

وباختبار اتساق الفقرات بالدرجة الكلية استبعدت فقرة واحدة ، فيما كانت باقي الفقرات مميزة ومتسقة بفروق ذات دلالة احصائية عالية ، كما اظهرت مصفوفة الارتباطات لأبعاد المقياس و المقياس الكلي أن جميع علاقات الارتباط بين المقياس و أبعاده المختلفة المعرفي و الوجداني و السلوكي قوية وذات دلالة إحصائية كما في الملحق (2). واستخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار وكان معامل بيرسون (0.82) وهو معامل جيد جدا ، وبهذا اصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (22) فقرة ، كما في ملحق (3)، الذي يوضح الفقرات حسب الابعاد الثلاثة وحسب اتجاهها (سلبي _ ايجابي).

الاداة الثانية البرنامج الارشادي بأسلوب (الارشاد بالقدرات الذاتية): يمثل تطوير الاداة الثانية في البحث الحالي محاولة علمية تمثل خلاصة (25) سنة من تخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية التخصصية.

خطوات برنامج الارشاد بالقدرات الذاتية:

اولا" : تحديد مشكلة وحاجات البرنامج : وفقا لاستجابات العينة على مقياس اتجاهات الشباب نحو المخدرات فقد تم التوصل الى ان الوسط المرجح للبعد السلوكي (70.446)، للبعد الوجداني (68.732) ، اما البعد المعرفي (68.305) ، وتفاصيل الوسط المرجح للفقرات حسب ابعادها في ملحق (4) . وهذا يشير الى وجود مشكلة تتمثل بانخفاض الاتجاه الرافض في البعد الوجداني ، يليه البعد المعرفي ، يليه البعد السلوكي ، ووقوع الابعاد الثلاثة في الأرباع الثاني .

ثانيا": تحديد اهداف البرنامج حسب الحاجات واهميتها:

1. تنمية مشاعر وانفعالات سلبية تجاه موضوع تعاطي المخدرات (البعد الوجداني).
2. تنمية المعتقدات والأفكار والتصورات والمعلومات الرافضة لموضوع تعاطي المخدرات (البعد المعرفي).
3. تنمية الاستعدادات والأفعال والاستجابات الرافضة لموضوع تعاطي المخدرات(البعد السلوكي).

ثالثا" : الفنيات المستخدمة في البرنامج الارشادي:

1- **تقدير الذات:** تقييم الفرد الكلي لذاته اما بطريقة ايجابية واما بطريقة سلبية (مدى ايمان الفرد بنفسه وبأهليتها وقدرتها واستحقاقها للحياة) ، ولتقدير الذات مكونين :

أ. الكفاءة الذاتية : تمتع الفرد بالثقة بالنفس وايمانه بانه قادر على التكيف والتعامل مع التحديات الاساسية (الاتجاه نحو المخدرات).

ب. قيمة الذات : قبول الفرد لنفسه من غير شرط او قيد وان يكون لديه شعور بانه أهل للحياة وجدير بان يبلغ السعادة فيها ، اي يشعر بان له شان واهمية فيها من خلال تبنيه اتجاه رافض للمخدرات.

ولتقدير الذات 3 ابعاد :

أ. تقدير الذات المادي (المظهر + القدرات البدنية)

ب. تقدير اداء الذات (الاداء في العمل + الاداء في المهام الاخرى)

ت. تقدير الذات الاجتماعي (العلاقة بأفراد الاسرة + العلاقة بالأشخاص المهمين في حياتنا) (مالهي وريزنر ، 2005 ، 2-6).

2- **التفكير الايجابي (التفاؤل)** : التركيز على الجانب الايجابي من اي موقف او توقع الافضل والانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل ايجابي، فالعقل اللاواعي لا يفكر ، لا يحكم ، على المعلومة : معقولة/ سخيفة ، حقيقية /كاذبة ، صحيحة/خاطئة ، يخزنها ليؤدي سلوك موافق للمعلومة المختزنة لاحقا. نختار افكارا ايجابية جديدة : معقولة، حقيقية ، صحيحة . ونغذي بها عقلنا الباطن (اللاوعي) ، مرارا وتكرارا لنغير مشاعر او معتقدات سلوك (رافض للمخدرات) ، لان الافكار المتكررة تترسخ في العقل اللاواعي ، والافكار السلبية المتكررة تؤثر بشكل سلبي على اللاوعي وتؤدي الى نتائج سلبية عندما تترجم الافكار ، والامنيات عن طريقه ، لذا يجب ان نقلب هذه الامور الى النقيض كي تتحقق نتائج ايجابية (فيرا بيفر،2011، 12) .

رابعا" : تخطيط جلسات البرنامج الارشادي: تم التخطيط على مدى (10) جلسات ، وزعت بجلسة تمهيدية ، وثلاث للهدف الاول (البعد الوجداني) ، وثلاث للهدف الثاني (البعد المعرفي)، وجلستان للبعد السلوكي ، وجلسة ختامية ، وكما في جدول (2) الاتي :

جدول (2) جلسات البرنامج الارشادي بأسلوب القدرات الذاتية

الجلسة (1) : عنوانها : الجلسة التمهيدية
الاهداف: التمهيد للبرنامج
الفنيات واجراءاتها: يستدعي الباحث المجموعة التجريبية (ممن حصلوا على اقل الدرجات على مقياس الاتجاهات) ، يوضح لهم البرنامج والنتائج الايجابية المترتبة عن انضمامهم للبرنامج ، ويتم الاتفاق على مكان وزمان الجلسات
الجلسة (2-3-4) : عنوانها : البعد الوجداني
الاهداف :تنمية مشاعر وانفعالات سلبية تجاه موضوع تعاطي المخدرات
الفنيات واجراءاتها: تقدير الذات: الكفاءة الذاتية : استثارة تمتع الفرد بالثقة بالنفس وايمانه بانه قادر على التكيف والتعامل مع التحديات الاساسية (الاتجاه نحو المخدرات). **قيمة الذات** : تنمية شعور ان المخدرات ضارة جدا بالمجتمع ومضيعة للمال وتدمر عقول الشباب ، وان له شان واهمية خلال تبنيه اتجاه رافض للمخدرات **التفكير الايجابي:** التركيز على الجانب الايجابي وهو الشعور بالقدرة على رفض المخدرات ونغذي عقلنا الباطن ، مرارا وتكرارا لنغير مشاعرنا بذلك ، لان الافكار المتكررة تترسخ في العقل اللاواعي ، والافكار السلبية المتكررة تؤثر بشكل سلبي على اللاوعي وتؤدي الى نتائج سلبية عندما تترجم الافكار ، والامنيات عن طريقه ، لذا يجب ان نقلب هذه الامور الى النقيض كي تتحقق نتائج ايجابية
الفنيات واجراءاتها: التفكير الايجابي: المشاعر السلبية المتكررة تؤثر بشكل سلبي على اللاوعي وتؤدي الى نتائج سلبية مثل (الاعتقاد أن تعاطي المخدرات من مظاهر التحضر) ، لذا يجب ان نقلب هذه الامور الى النقيض كي تتحقق نتائج ايجابية (**الحضارة** هي نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي) والمخدرات تتناقض مع مفهوم الحضارة فهي تقلل الانتاج الثقافي. **فنية الكفاءة الذاتية** : تحفيز ما يتمتع به الفرد من الثقة بالنفس وايمانه بانه قادر على التكيف والتعامل مع التحديات الاساسية بعدم جدوى الشعور الايجابي لتجريب المخدرات وبيان عواقبها على النفس.
الفنيات واجراءاتها: تقدير الذات المادي (المظهر): توليد انفعال سلبي لتشوه المظهر ، وضعف (القدرات

البدنية).

تقدير اداء الذات: المشاعر التي تنجم عن (الاداء غير الفعال وقلة الانتاجية في العمل).

تقدير الذات الاجتماعي : الشعور بالوحدة وغياب الامن النفسي بسبب تدهور(العلاقة بأفراد الاسرة) ، و(العلاقة بالأشخاص المهمين في حياتنا) . بسبب المخدرات.

الجلسة (5-6-7) : عنوانها : البعد المعرفي

الاهداف : تنمية المعتقدات والأفكار والتصورات والمعلومات الرافضة لموضوع تعاطي المخدرات

الفنيات واجراءاتها: التفكير الايجابي : التركيز على الجانب الايجابي من اي موقف تدعيم الاعتقاد (تعاطي المخدرات مخاطرة بالعمر) ، وضع تصورات لتوقع الافضل (رفض التعاطي).

قيمة الذات : قبول الفرد لنفسه من غير شرط او قيد وان يكون لديه شعور بانه أهل للحياة وجدير بان يبلغ السعادة فيها ،

والشعور ان التعاطي فيه تعطيل لطاقة الشباب.

الفنيات واجراءاتها: قيمة الذات : الاعتقاد والتصور بان له شان واهمية في الحد من انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب.

التفكير الايجابي: الافكار والتصورات السلبية المتكررة تؤثر بشكل سلبي على اللاوعي وتؤدي الى نتائج سلبية مثل (تعاطي المخدرات يشعر صاحبه بالقوة).كل الدراسات العلمية (النفسية والطبية) اظهرت نتائجها ان التعاطي يشعر صاحبه بالضعف (استعراض عدد من الدراسات) ، وعرض فيديو يوضح ذلك.

الفنيات واجراءاتها: تقدير الذات المادي (المظهر): تصور مظهر المتعاطي ، وضعف (قدراته البدنية).

تقدير اداء الذات: التفكير بما سيؤول اليه (الاداء في العمل)، و(الاداء في المهام الاخرى) عند التعاطي.

تقدير الذات الاجتماعي : تدعيم الاعتقاد ان (العلاقة بأفراد الاسرة) ستتدهور ، و(العلاقة بالأشخاص المهمين في حياتنا) ستنتهي.

الجلسة (8-9) : عنوانها : البعد السلوكي

الاهداف :تنمية الاستعدادات والأفعال والاستجابات الرافضة لموضوع تعاطي المخدرات

الفنيات واجراءاتها: قيمة الذات : استحقاقنا للحياة وبلوغنا السعادة فيها ، يتم بالاستعدادات والأفعال والاستجابات المتمثلة بمواجهة المواقف الصعبة ، وصحبة الاسوياء ، والمشاركة في التحذير من تعاطي المخدرات وعدم الثقة أبدا في شخص يتعاطى المخدرات والاستجابة لكل اتجاه بفرض العقوبة على المتعاطي.

الفنيات واجراءاتها: الكفاءة الذاتية : تمتع الفرد بالثقة بالنفس وايمانه بانه قادر على التكيف (الاستعدادات والأفعال والاستجابات لمتعاطي المخدرات يرفضها المجتمع ، وتؤدي للوقوع في أخطاء لا يمكن تصحيحها) فيفقد الفرد قدرته على التكيف والتعامل مع التحديات الاساسية ، ويتكيف مع الاشخاص المرفوضين (اصطحاب أصدقاء السوء). **قيمة الذات : بلوغ السعادة تتم بالأفعال والاستجابات التي تبين الشأن والاهمية برفض المخدرات حتى لو** (عرضها أحد الأصدقاء) ، **ومهما كانت (الظروف** ، والمواقف الصعبة)
الجلسة (10) : عنوانها : الجلسة الختامية
الاهداف: انهاء البرنامج الارشادي واجراء الاختبار البعدي.
يوضح الباحث ان جلسات البرنامج الارشادي انتهت ، ويناقش المجموعة باي موضوع يرغبونه ، ثم يتم اجراء الاختبار البعدي.

الوسائل الاحصائية : استعان الباحث ببرنامج Microsoft office Excel لإجراء العمليات الإحصائية للبحث الحالي ، واستخدم وسائل اخرى مثل (معامل ارتباط بيرسون. و(t–test) لعينة ومجتمع ، ولعينتين مستقلتين، واختبار ويلكوكسن . واختبار مان وتني.

النتائج وفق الاهداف :

اولا": عرض وتفسير ومناقشة نتائج الهدف الاول : اظهرت نتائج التحليل الاحصائي اتجاهات رافضة للمخدرات من قبل الشباب نحو المخدرات بصورة عامة، ووفقا لأبعادها الثلاث (المعرفي – الانفعالي–السلوكي) ، وجدول (3) يوضح نتائج الهدف الاول .

جدول (3) نتائج الهدف الاول اتجاهات الشباب نحو المخدرات

المتغير	العدد	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي (قيمة . ت)			
					المحسوبة	النظرية	المستوى	الدلالة
الاتجاهات ككل	155	44	58.345	5.972	29.275	يوجد فرق دال بكل المستويات		
البعد المعرفي	155	14	18.468	2.028	27.925	يوجد فرق دال بكل المستويات		
البعد الانفعالي	155	10	13.305	1.632	25.423	يوجد فرق دال بكل المستويات		
البعد السلوكي	155	20	26.578	3.173	25.3	يوجد فرق دال بكل المستويات		

يلاحظ من جدول (3) ان متوسطات الاتجاه وابعاده الثلاث اكبر من الوسط الفرضي (المتوسط الحسابي للمجتمع) ، اي ان العينة تتمتع باتجاه رافض للمخدرات وبفروق ذات دلالة احصائية ، وهذا يرجع الى التنشئة الاجتماعية السليمة في المجتمع العراقي عموما ومجتمع محافظة المثنى خصوصا ، والى طبيعة نظام تركيبته العشائرية (الالتزام بتعاليم القبيلة) ، فالاتجاهات من أهم مخرجات عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في الوقت نفسه من أهم محددات السلوك و دوافعه. وتشير البحوث إلى أن مصادر الاتجاهات تأتي من ثروة سليمة، من الخبرات والمبادئ والمدركات وشحنها انفعالياً من خلال تفاعل الفرد مع البيئة مما يؤدي إلى تعديل السلوك. حينما تتحول المعلومات إلى أفعال (Gega, 1970: 73)، فضلا عن أنها تساعد على تنظيم إدراك الفرد للعالم المحيط به والتعبير عن قيمه الأساسية، وتؤدي إلى تسهيل عملية توافق الفرد مع البيئة، وتحافظ على احترام الذات (Trainds, 1971: 4). وتتفق نتائج الهدف الاول في البحث الحالي مع نتائج دراسة (العمري ،2000) التي وجدت (أن أفراد العينة لديها اتجاه رافض للإدمان) ، ومع دراسة (الدوسري ، 2009) التي (لم تجد اتجاهات للطلبة نحو استخدام العقاقير) ، وتختلف عن نتائج دراسة (قدور ، 2006) التي اظهرت
(وجود اتجاهات إيجابية لدى الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات) .

ثانيا": عرض وتفسير ومناقشة نتائج الهدف الثاني:

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي عدم وجود فروق دالة في اتجاهات الشباب نحو المخدرات عامة ، وفي البعدين (الانفعالي–السلوكي). وفقا لمتغير نوع الجنس (ذكور–اناث) ، فيما ظهرت فروق دالة في البعد المعرفي لصالح الاناث ، وعليه تقبل الفرضيات الصفرية (1–3–4) من فرضيات الهدف الثاني ، وترفض الفرضية (2) وتقبل بدلها الفرضية البديلة : (توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب والشابات في البعد المعرفي للاتجاه نحو المخدرات). وجدول (4) يوضح نتائج الهدف الثاني .

جدول (4) نتائج الهدف الثاني الاتجاهات حسب متغير نوع الجنس

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الاختبار التائي (قيمة . ت)			
					المحسوبة	النظرية	المستوى	الدلالة
الاتجاهات ككل	ذكور	58	57.659	8.652	0.767	1.645	0.05	لا يوجد فرق دال
	اناث	97	58.365	4.861				
البعد المعرفي	ذكور	58	17.884	2.166	2.75	1.645	0.05	يوجد فرق دال للإناث
	اناث	97	18.652	1.909				
البعد الانفعالي	ذكور	58	13.220	2.017	0.08	1.645	0.05	لا يوجد فرق دال
	اناث	97	13.238	1.363				
البعد السلوكي	ذكور	58	26.083	3.916	1.232	1.645	0.05	لا يوجد فرق دال
	اناث	97	26.639	2.6413				

يلاحظ من جدول (4) ان متغير نوع الجنس لم يحدث فروقا دالة احصائيا في الاتجاه الرافض ، باستثناء (البعد المعرفي) ، اي ان معتقدات وتصورات وافكار الاناث كانت اكثر ذات تكوين سلبي اكثر شدة مما لدى الذكور. فالبعد المعرفي (مدركات) يحكم سلوك الفرد ويحكم تفسيره لسلوك الاخرين وللكثير من الظواهر النفسية والاجتماعية التي يعيش في اطارها، وهذه العناصر هي التي تشكل بناءه المعرفي كما انها تعمل على تنظيمه ، إذ يكون الفرد على وفقها اما ذا بناء معرفي منظم تنظيما منسقا (متناغم) او منظم تنظيما متناشزاً (متنافر) . وما الاتجاهات (Attitudes) وعملية تغيرها، وغيرها الا امثلة لعدد من المفاهيم التي تم تناولها وتفسيرها على وفق ذلك (Shaw & Constanzo ., 1982, 179 ; Scott et al., 1979, 35-36) وتختلف نتيجة الهدف الثاني في البحث الحالي عن نتيجة دراسة (قدور ، 2006) التي اشارت الى (وجود فرق دال إحصائيا في الاتجاهات نحو
المخدرات باختلاف الجنس).

ثالثا": عرض وتفسير ومناقشة نتائج الهدف الثالث :

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي عدم وجود فروق دالة في اتجاهات الشباب نحو المخدرات عامة ، وفي أبعادها (الثلاث المعرفي – الانفعالي–السلوكي). وفقا لمتغير نوع الدراسة (علمي–انساني)، وعليه تقبل الفرضيات الصفرية (1–2–3–4) من فرضيات الهدف الثالث ، وجدول (5) يوضح نتائج الهدف الثالث.

جدول (5) نتائج الهدف الثالث الاتجاهات حسب متغير نوع الدراسة

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الاختبار التائي (قيمة . ت)			
					المحسوبة	النظرية	المستوى	الدلالة
الاتجاهات ككل	انساني	79	58.507	21.3074	1.194	1.645	0.05	لا يوجد فرق دال
	علمي	76	57.494	50.5236				
البعد المعرفي	انساني	79	18.521	2.91384	1.153	1.645	0.05	لا يوجد فرق دال
	علمي	76	18.198	5.36385				
البعد الانفعالي	انساني	79	13.417	1.73185	1.018	1.645	0.05	لا يوجد فرق دال
	علمي	76	13.193	3.66722				
البعد السلوكي	انساني	79	27.037	6.75480	0.397	1.645	0.05	لا يوجد فرق دال
	علمي	76	26.112	13.4395				

يلاحظ من جدول (5) ان متغير نوع الدراسة لم يحدث فروقا دالة احصائيا في الاتجاه الرافض ، كون النظام الجامعي في العراق نظام مركزي تتساوى فيه فرص الطلبة في التمتع بالرعاية العلمية والتربوية على الرغم من اختلاف تخصصاتهم ، ووجد (Newcomb, 1961) أن طلبة الجامعة مالوا إلى تكوين علاقات بمن لهم اتجاهات مماثلة، في حين أنهم نبذوا من كانوا يحملون آراء تناقض آرائهم، وأصبحت الاتجاهات في داخل المجموعات بمرور الأيام أكثر تجانساً (Raven & Rubin, 1976: 117) . وتتفق نتائج البحث الحالي (الهدف الثالث) مع نتائج دراسة (الدوسري ، 2009) و(قدور، 2006) اللتان اشارتا الى (عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص في مجال الاتجاهات).

رابعا": عرض وتفسير ومناقشة نتائج الهدف الرابع : اظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق دالة في اتجاهات الشباب بصورة عامة نحو المخدرات ، وفي أبعادها الثلاث (المعرفي – الانفعالي–السلوكي). وفقا لمتغير العمر الزمني (20 سنة فاقل–23 سنة فاكثر) ، وكانت كل الفروق لصالح الطلبة ذوي العمر الزمني (20 سنة فاقل) ، وعليه ترفض الفرضيات الصفرية (1–2–3–4) من فرضيات الهدف الرابع ، وتقبل الفرضيات البديلة كالآتي :

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي العمر (20 سنة فاقل) وذوي العمر (23 سنة فاكثر) في اتجاهاتهم بصورة عامة نحو المخدرات) .
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي العمر (20 سنة فاقل) وذوي العمر (23 سنة فاكثر) في البعد المعرفي للاتجاه نحو المخدرات .
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي العمر (20 سنة فاقل) وذوي العمر (23 سنة فاكثر) في البعد الانفعالي للاتجاه نحو المخدرات .
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي العمر (20 سنة فاقل) وذوي العمر (23 سنة فاكثر) في البعد السلوكي للاتجاه نحو المخدرات . وجدول (6) يوضح نتائج الهدف الثالث.

جدول (6) نتائج الهدف الرابع الاتجاهات حسب متغير العمر الزمني

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الاختبار التائي (قيمة . ت)			
					المحسوبة	النظرية	المستوى	الدلالة
الاتجاهات ككل	20 سنة فاقل	62	59.345	30.422	2.00	1.645	0.05	فرق دال للعمر 20 سنة فاقل
	23سنة فاكثر	34	57.411	62.30				
البعد المعرفي	20 سنة فاقل	62	**18.870**	**3.951**	1.9	1.645	0.05	فرق دال للعمر 20 سنة فاقل
	23سنة فاكثر	34	**17.723**	**19.483**				

البعد الانفعالي	20 سنة فاقل	62	**13.315**	**1.895**	3.325	1.645	0.05	فرق دال للعمر 20 سنة فاقل
	23سنة فاكثر	34	**12.650**	**10.776**				
البعد السلوكي	20 سنة فاقل	62	**26.983**	**8.693**	1.7975	1.645	0.05	فرق دال للعمر 20 سنة فاقل
	23سنة فاكثر	34	**25.545**	**40.014**				

يلاحظ من جدول (6) ان ذوي العمر الزمني (20 سنة فاقل) كانوا اكثر رفضا للمخدرات من ذوي العمر (23سنة فاكثر) وبفروق دالة احصائيا في الاتجاه ككل ووفقا لأبعاده الثلاثة ، ويرجع ذلك الى تمتع الفئة الثانية بحيز من الحرية سواء في المشاعر والانفعالات (البعد الوجداني). او في المعتقدات والأفكار والتصورات والمعلومات (البعد المعرفي). او في الاستعدادات والأفعال والاستجابات (البعد السلوكي). اذ ان (العالم الخارجي) يعد مصدراً مهماً من مصادر معلوماتنا عن عناصر البيئة الطبيعية التي نعيش فيها. و(العالم الاجتماعي للأفراد الآخرين) الذي نتعرف عليه بالارتباط والاتصال معهم، وهذين العالمين يمثلان اهم محددين من محددات الاتجاه (Determinants of Attitude) (Schellenberg, 1970: 133). وتختلف نتائج البحث الحالي عن نتائج دراسة (الدوسري ، 2009) التي اظهرت (عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر) ، وعن نتائج دراسة (قدور ، 2006) التي اظهرت (عدم وجود فرق دال باختلاف السن)، فيما لم يجد الباحث دراسات حسب متغيراته تتفق معه .

خامسا": عرض وتفسير ومناقشة نتائج الهدف الخامس : رغم ان هدف تخطيط وتنفيذ برنامج ارشادي في كل البحوث التخصصية يمثل الهدف المهم والبارز ، الا ان الباحث ارتأى أن استراتيجية تنمية الاتجاهات الرافضة نحو المخدرات ينبغي أن يسبقهما تعرف على طبيعة الاتجاهات نفسها والمتغيرات ذات العلاقة بها ،حيث تؤكد الدراسات والنظريات أنه لابد من التعرف على طبيعة الاتجاهات المراد تغييرها قبل أن يتم اقتراح طريقة أو

استراتيجية التغيير (Gergen and Gergen,1981 ;Sears et. al.,1985; Breckler and Wiggins,1989). وبعد التعرف على طبيعة اتجاهات العينة نحو المخدرات ، ورغم ظهور نتائج تشير الى وجود اتجاه رافض للمخدرات ، الا ان الباحث وبسبب خطورة ظاهرة المخدرات خطط ونفذ برنامج (الارشاد بالقدرات الذاتية) كما تم تفصيله سابقا. وتم اختيار (8) طلبة للمجموعة التجريبية و(8) للمجموعة الضابطة وبغية التعرف على تجانسهم في الاتجاه نحو المخدرات تم تحليل نتائج استجاباتهم في على مقياس الاتجاهات باستخدام (اختبار مان وتني للعينات الصغيرة) ، والجدول (7) يوضح نتائج المجموعتين في الاختبار
القبلي.

جدول (7) نتائج (Man Whitney Test) المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

تجريبية	ضابطة	U
46	49	الجدولية=0.08// number=8 المحسوبة n1=37 & n2=18 النتيجة :لا توجد فروق لان الجدولية اكبر من 0.05
49	53	
50	54	
53	54	
54	54	
54	57	
56	55	
57	58	

ثم تم تطبيق جلسات البرنامج ، وللتعرف على فاعليته في تنمية الاتجاهات السلبية لدى افراد العينتين التجريبيتين ، تم تحليل نتائج الاختبار البعدي ، واظهرت النتائج عند اختبار فرضيات الهدف الخامس رفض الفرضية الصفرية (1/ الهدف 5) وقبول الفرضية البديلة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في

الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات الشباب نحو المخدرات بعد تطبيق البرنامج الارشادي) . وقبول الفرضية الصفرية (2/ الهدف 5) (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المجموعات الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات الشباب نحو المخدرات). رفض الفرضية الصفرية (1/ الهدف 5) وقبول الفرضية البديلة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية ودرجات الطلبة في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس اتجاهات الشباب نحو المخدرات بعد تطبيق البرنامج الارشادي) . والجداول (8) و(9) و(10) توضح نتائج الهدف الخامس باختبار فرضياته الثلاث.

جدول(8) Wilcoxon Test (المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي)

بعدي	قبلي	الفرق	الرتب ذات الاشارة الاقل	T
64	46	18	7	الجدولية = 4 بمستوى 0.05 المحسوبة =1 العدد =8 النتيجة : توجد فروق بين افراد التجريبية في القبلي والبعدي لان المحسوبة اصغر من الجدولية
60	49	11	5	
62	50	12	6	
56	53	3	3	
53	54	1-	1	
56	54	2	2	
56	56	0	0	
60	57	3	3	

جدول(9) Wilcoxon Test (المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي)

بعدي	قبلي	الفرق	الرتب ذات الاشارة الاقل	T
50	49	1	1	الجدولية = 4 بمستوى 0.05 المحسوبة = 16 العدد =8 النتيجة : لا توجد فروق بين افراد الضابطة في القبلي والبعدي لان المحسوبة اكبر من الجدولية
63	53	10	8	
56	54	2	3	
51	54	3-	5	
58	54	4	7	
52	55	3-	5	
55	57	2-	3	
56	58	2-	3	

جدول (10) نتائج (Man Whitney Test) المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

تجريبية	ضابطة	U
64	50	الجدولية=0.032// number=8 المحسوبة n2=14 & n1=44 النتيجة : توجد فروق لان الجدولية اصغر من 0.05
60	63	
62	56	
56	51	
53	58	
56	52	
56	55	
60	56	

يلاحظ من جداول نتائج الهدف الخامس (8) ،و(9) ،و(10) وجود فاعلية للبرنامج الارشاد ، ويرجع ذلك الى ان البرامج الارشادية وفق المنهج التنموي (Developmental) تتعامل مع عينات سوية تتمتع بجوانب ايجابية (اتجاه رافض لظاهرة سلبية كالمخدرات) ،

كما ان البرنامج اعتمد على تحفيز القدرات الذاتية من خلال تعزيز وتقوية الذات ، والتفكير الايجابي واستثمر القدرات الكبيرة الموجودة لدى العينة سيما وانهم شباب وطلبة جامعة . وتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم موجب للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة وأسلوب حياة موفق بدراسة الاستعدادات القدرات والإمكانات وتوجيهها التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا، ومن خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا(زهران ، 1988 ، 43-44).

التوصيات : وفق ما جاء من نتائج في البحث الحالي ، نوصي وزارات : التربية ، والتعليم العالي والبحث العلمي ، والصحة ، والرياضة والشباب ، والهيئات ذات العلاقة ، بأهمية اعتماد البرامج العلمية والتربوية والارشادية ، لتنمية الاتجاه الرافض للمخدرات ، والتخطيط الآني لبرامج وقائية ، وعلاجية ، لتامين شبابنا من المخدرات ، اتجاها ، او تعاطيا .

الاستنتاجات : ووفق ما جاء في البحث الحالي نستنتج الآتي :

- ان الاتجاهات لدى الشباب في المجتمع العراقي تتم من خلال الاكتساب بمحاكاة الوالدين او بعض النماذج المؤثرة ، ويتبناها الشاب كجزء من متطلبات التوافق الاسري والاجتماعي . وهذا يتطلب انتباه الاهل والمربين لذلك .
- ان البرامج الارشادية التنموية من البرامج الاقتصادية بالجهد والوقت ، وذات نتائج سريعة ومؤثرة ، مقارنة بالبرامج العلاجية ، مما يدفع الى ضرورة الاهتمام بها من مبدأ الوقاية خير من العلاج.

المصادر :

- أحمد، مدثر سليم . (1999). قيم الشباب الجامعي ونوع دراستهم في علاقتها باتجاهاتهم نحو العمل بالمشروعات الجديدة بالصحراء(نوشكي). المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان في الفترة 13-14 أبريل، المجلد الثالث.
- سويف، مصطفى . (1991). تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين الطلاب. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة. مصر.
- زهران ، حامد عبد السلام .(1988). الارشاد النفسي والتوجيه التربوي . عالم الكتب . مصر.
- العتابي ، عماد عبد حمزة.(2012). التداخل الإرشادي بفنيتي (الحوار. النموذج) لتنمية توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلاب الجامعة، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية . العراق.
- العمري، عبيد بن عبدالله . (2000) .اتجاهات الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية كلية الآداب جامعة الملك سعود . السعودية.
- فهمي، محمد سيد. (1998).اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف ضد المرأة و الدور المقترح للخدمة الاجتماعية في مواجهتها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية، العدد الخامس، أكتوبر.
- فيرا بيفر،(2011) . التفكير الايجابي . مكتبة جرير . الرياض .السعودية .
- مالهي ، رانجيت سينج وروبرت دبليو ريزنر . (2005) . تعزيز تقدير الذات . . مكتبة جرير . الرياض .السعودية .
- النصرات ، باسم ، ومحمد الطويسي، وعبد الرزاق المعاني، وبشير كريشان.(2013) اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان . دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد ٤٠ ، العدد ٢. ص278-294 . الاردن.
- عمر، ماهر محمود .(1992). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية. مصر.

- الهدية، أحمد بن عبد الرحمن بن علي . (2008). السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي(دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- الدوسري ، سعد هميل .(2009). اتجاهات الطلبة نحو استخدام العقاقير المنبهة ودورها في السلوك الدراسي : دراسة تطبيقية على طلبة كلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر. رسالة ماجستير مقدمة الى عمادة الدراسات العليا في جامعة مؤتة . الاردن .
- قدور ، نويبات .(2006). اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة . رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب والعلوم الانسانية . جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة . الجزائر.

- Bandura, A. (1977). Soial Learning Theory. Englewood Cliffs, N. J. Prentice Hall.
- Breckler, S. and Wiggins, E.(1989). Affect versus Evaluation in The Structure of Attitudes. Journal of Experimental social Psychology, 25, 253-271.
- Fishbein, M. (1967). Attitudes and the prediction of behavior. In Fishbein, M. (Ed.) Readings in Attitude Theory and Measurement. New York.
- Fleson, M, and Clark, R.V (1998), Opportunity marks the thief. Police Research Series paper 98, policing and Reducing Crime unit Research, Development and Statistics Directorate, London, Home office.
- Gega, P. C. (1970). Science in Elementary Education. 2nd. ed., New York : John Wiley.

- Gergen K. G. and Gergen, M. (1981). Social Psychology. New York: Harcourt Brace Jovanovich Inc.
- Raven, B. H.; & Rubin, J. Z. (1976). Social Psychology. New York : John Wiley.
- Scott, W. A., et al (1979) : Cognitive Structure : Theory and Measurement of Individual Differences, Jhon Wiley & Sons, New York.
- Schellenberg, J. A. (1970). An Introduction to Social Psychology. New York : Random House.
- Sears, D. O., Freedman,J. L., and Peplue, L. A. (1985). Social Psychology. 5th ed., Englewood Cliffs, N. J. Prentice Hall.
- Shaw, M. and Constanzo, P. (1982) : Theories of Social Psychology, McGraw- Hill Book Company, New York.
- Trainds, H. C. (1971). Attitude and Attitude Change. New York : John Wiley & Sons, Inc.
- Wilson, T. D. and Dunn, D.(1986). Effects of Introspecting on Attitude – Behavior consistency: Analyzing Reasons Versus Focusing of Feelings. Journal of Experimental social Psychology, 22, 249-263.

الملاحق :

ملحق (1) القوة التميزية لفقرات مقياس الاتجاهات نحو المخدرات

	الفقرة	ف1	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6	ف7
العليا	متوسط	2.863	2.727	2.954	1.681	2.954	2.818	3
	تباين	0.208	0.380	0.043	0.762	0.043	0.239	0
الدنيا	متوسط	2.545	2.181	1.818	1.590	2.409	2.181	2.818
	تباين	0.520	0.512	0.421	0.605	0.514	0.330	0.239
قيمة ت		1.9	3.2	8.7	0.4	3.8	4.5	2
	الفقرة	**ف8**	**ف9**	**ف10**	**ف11**	**ف12**	**ف13**	**ف14**
العليا	متوسط	3	3	3	2	3	3	2.863
	تباين	0	0	0	0.363	0	0	0.208
الدنيا	متوسط	2.772	2.818	2.590	1.681	2.636	2.681	2.5
	تباين	0.266	0.148	0.332	0.580	0.322	0.398	0.522
قيمة ت		3.2	2.6	4.1	1.7	3.6	2.9	2.4
	الفقرة	**ف15**	**ف16**	**ف17**	**ف18**	**ف19**	**ف20**	**ف21**
العليا	متوسط	2.818	2.863	3	2.772	2.545	2.5	2.818
	تباين	0.148	0.208	0	0.266	0.338	0.25	0.239
الدنيا	متوسط	2.272	2.227	2.727	2.045	1.909	2.363	2.272
	تباين	0.743	0.630	0.198	0.407	0.446	0.322	0.743
قيمة ت		3.2	3.7	3.4	4.8	3.9	0.9	3
	الفقرة	**ف22**	**ف23**	**ف24**	**ف25**			
العليا	متوسط	3	2.818	3	2.772			
	تباين	0	0.239	0	0.266			
الدنيا	متوسط	2.636	2.181	2.681	2.409			
	تباين	0.504	0.694	0.489	0.514			
قيمة ت		2.8	3.5	2.4	2.2			

ملحق (2) الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الاتجاهات نحو المخدرات

البعد	الاتساق	الاتساق مع بعدها		الاتساق مع الكلية	
	الفقرات	Pearson	t-test	Pearson	t-test
السلوكي	ف3	0.467	5.7	0.492	6
	ف4	0.546	7.8	0.454	5.5
	ف7	0.277	2.8	0.198	1.7
	ف8	0.383	4.7	0.436	5.2
	ف11	0.295	3.1	0.283	3
	ف13	0.360	3.8	0.354	3.7
	ف14	0.669	11.4	0.554	7.8
	ف19	0.564	8	0.464	5.7
	ف21	0.502	6.1	0.368	3.8
	ف23	0.521	7.5	0.415	5.2
الانفعالي	ف1	0.464	5.7	0.289	3
	ف12	0.441	5.4	0.462	5.7
	ف15	0.508	6.1	0.462	5.7
	ف18	0.580	8.3	0.348	3.6
	ف20	0.403	4.9	0.400	4.9

البعد	الاتساق	الاتساق مع بعدها		الاتساق مع الكلية	
	الفقرات	Pearson	t-test	Pearson	t-test
المعرفي	ف2	0.486	6	0.348	3.7
	ف5	0.544	7.8	0.519	7.5
	ف6	0.241	2.6	0.231	2.6
	ف9	0.383	4.7	0.205	2.1
	ف10	0.239	2.5	0.097	0.8
	ف16	0.446	5.4	0.316	3.3
	ف17	0.556	7.8	0.44	5.4
	ف22	0.250	2.6	0.264	2.7

الفقرة (10) من البعد المعرفي غير متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس (ت . المحسوبة 0.8 اقل من الجدولية بمستوى (1.671=0.05

الابعاد مع الكلية ومع بعضها	Pearson	t-test
السلوكي مع الكلية	0.868	24.6
الانفعالي مع الكلية	0.791	17
المعرفي مع الكلية	0.765	16.5
المعرفي مع السلوكي	0.4139	5
الانفعالي مع السلوكي	0.534	7.6
الانفعالي مع المعرفي	0.550	7.8

ملحق (3) مقياس الاتجاهات نحو المخدرات بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ..عزيزتي الطالبة .. امامك عدد من الفقرات حول واقع المخدرات يرجى الاجابة عليها بصراحة

الجنس القسم الصف العمر

ت	الفقرات	موافق	لا ادري	غير موافق	البعد	نوع الاتجاه
1	يحزنني تعطيل طاقة الشباب بتعاطيهم المخدرات.				وجداني	**رافض**
2	أرى أن متعاطي المخدرات لا يقدر عواقبها على النفس.				معرفي	**رافض**
3	يساعد تعاطي المخدرات على مواجهة المواقف الصعبة.				سلوكي	**قابل**
4	قد أتعاطى المخدرات إذا اضطرتني الظروف.				سلوكي	**قابل**
5	لا يجد متعاطي المخدرات صعوبات في مواجهة مشكلاته.				معرفي	**قابل**
6	المخدرات ضارة جدا بالمجتمع فهي تدمر عقول الشباب.				معرفي	**رافض**
7	قد أتعاط المخدرات لو عرضها علي أحد الأصدقاء.				سلوكي	**قابل**
8	أفضل أن يكون أصدقائي من المتعاطين للمخدرات.				سلوكي	**قابل**
9	من يجرب المخدرات ولو مرة واحدة لا يمكنه الاستغناء عنها.				معرفي	**قابل**
10	يشجع تعاطي المخدرات على اصطحاب أصدقاء السوء.				سلوكي	**رافض**
11	أشعر أن تعاطي المخدرات مخاطرة بالعمر.				وجداني	**رافض**
12	ليس من واجبي أن أساهم في التحذير من تعاطي المخدرات.				سلوكي	**قابل**
13	لا أثق أبدا في شخص يتعاطى المخدرات.				سلوكي	**رافض**
14	أخشى أن تنتشر ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب.				وجداني	**رافض**
15	أعتقد أن تعاطي المخدرات من مظاهر التحضر.				معرفي	**قابل**
16	أخطار تعاطي المخدرات على الصحة مبالغ فيها.				معرفي	**قابل**
17	تعاطي المخدرات يشعر صاحبه بالقوة.				وجداني	**قابل**
18	الذي يتعاطى المخدرات شخص يرفضه المجتمع.				سلوكي	**رافض**
19	أشعر بالأسف عندما أسمع عن شخص يتعاطى المخدرات.				وجداني	**رافض**
20	من يتعاطى المخدرات لا يستحق العقوبة				سلوكي	**قابل**
21	أعتقد أن تعاطي المخدرات مضيعة للمال				معرفي	**رافض**
22	لو أتعاطى المخدرات أقع في أخطاء لا يمكن تصحيحها.				سلوكي	**رافض**

ملحق (4) حاجات البرنامج الارشادي

ت الفقرة في المقياس	الفقـــــــــرة	البعد	الوسط المرجح	اهمية الفقرة وشدتها
3	يساعد تعاطي المخدرات على مواجهة المواقف الصعبة.	سلوكي	74.83	الاولى
8	أفضل أن يكون أصدقائي من المتعاطين للمخدرات.	سلوكي	74.66	الثانية
7	قد أتعاط المخدرات لو عرضها علي أحد الأصدقاء.	سلوكي	73.66	الرابعة
4	قد أتعاطى المخدرات إذا اضطرتني الظروف.	سلوكي	70.83	الثامنة
10	يشجع تعاطي المخدرات على اصطحاب أصدقاء السوء.	سلوكي	70.83	التاسعة
12	ليس من واجبي أن أساهم في التحذير من تعاطي المخدرات.	سلوكي	69.83	الثانية عشر
22	لو أتعاطى المخدرات أقع في أخطاء لا يمكن تصحيحها.	سلوكي	69.33	الرابعة عشر
18	الذي يتعاطى المخدرات شخص يرفضه المجتمع.	سلوكي	68	السادسة عشر
13	لا أثق أبدا في شخص يتعاطى المخدرات.	سلوكي	67.66	السابعة عشر
20	من يتعاطى المخدرات لا يستحق العقوبة	سلوكي	64.83	العشرون
كل فقرات البعد السلوكي			70.446	البعد الاول
11	أشعر أن تعاطي المخدرات مخاطرة بالعمر.	وجداني	73.50	الخامسة
19	أشعر بالأسف عندما أسمع عن شخص يتعاطى المخدرات.	وجداني	73	السابعة
1	يحزنني تعطيل طاقة الشباب بتعاطيهم المخدرات.	وجداني	70	الحادية عشر
14	أخشى أن تنتشر ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب.	وجداني	69	الخامسة عشر
17	تعاطي المخدرات يشعر صاحبه بالقوة.	وجداني	58.16	الثانية والعشرون
كل فقرات البعد الوجداني			68.732	البعد الثاني
6	**المخدرات ضارة جدا بالمجتمع فهي تدمر عقول الشباب.**	معرفي	74.50	الثالثة
21	أعتقد أن تعاطي المخدرات مضيعة للمال	معرفي	73.16	السادسة
15	أعتقد أن تعاطي المخدرات من مظاهر التحضر.	معرفي	70.83	العاشرة
9	من يجرب المخدرات ولو مرة واحدة لا يمكنه الاستغناء عنها.	معرفي	69.66	الثالثة عشر
2	أرى أن متعاطي المخدرات لا يقدر عواقبها على النفس.	معرفي	65.33	الثامنة عشر
5	لا يجد متعاطي المخدرات صعوبات في مواجهة مشكلاته.	معرفي	64.83	التاسعة عشر
16	أخطار تعاطي المخدرات على الصحة مبالغ فيها.	معرفي	59.83	الحادية والعشرون
كل فقرات البعد المعرفي			68.30571	البعد الثالث